

الأغاني

تدعنا ألا ترى ما نحن فيه من البلاء يعني بقوله يا غرير الحصين بن غرير الحميري
المجلود معه وكان صديقا للعرجي وخليطا وذكر إسحاق تمام هذه الأبيات وأولها .
(وَكَمْ مِنْ كَآءِبٍ حَوَّ رَاءَ بَكْرٍ ... أَلُوفِ السَّيِّئَةِ وَاضِحَةِ التَّارَاقِي) .
(بَكَتْ جَزَعًا وَقَدْ سُمِرَتْ كُبُولُ ... وَجَامِعَةٍ يُشَدُّ بِهَا خِنَاقِي) .
(عَلَى دَهْمَاءٍ مُشْرِفَةٍ سَمُوقٍ ... ثَنَاهَا الْقَمَحُ مُزْلَقَةِ التَّارَاقِي) .
(عَلِيَّ عِبَاءَةٍ بَلَقَاءُ لَيْسَتْ ... مَعَ الْبَلَاوَى تُغَيِّبُ نَصْفَ سَاقِي) .
(كَأَنَّ عَلَى الْخُدُودِ وَهْنٌ شُعْتُ ... سَجَّالَ الْمَاءِ يُبْعَثُ فِي السَّوَاقِي) .
(فَقُلْتُ تَجَلُّدًا وَحَلَفْتُ صَبْرًا ... أَبَالِي الْيَوْمَ مَا دَفَعْتُ مَاقِي) .
(سَيَذْصُرُنِي الْخَلِيفَةُ بَعْدَ رَبِّي ... وَيَغْضَبُ حِينَ يُخْبِرُ عَنْ مَسَاقِي) .
(وَتَغْضَبُ لِي بِأَجْمَعِهَا قُصَيٌّ ... قَطَّيْنُ الْبَيْتِ وَالِدُ الْمُثَرِّقِ) .
(بِمُجْتَمَعِ السَّيُولِ إِذَا تَنَحَّيَ ... لِنِئَامِ النَّاسِ فِي الشُّعْبِ الْعِمَاقِ) .
قال فكان إذا أنشد هذا البيت التفت إلى ابن غرير فصاح به يا غرير أجياد يا غرير أجياد
يعني بني مخزوم وكانت منازلهم في أجياد فعيروهم بأنهم ليسوا من أهل الأبطح .
وقال الزبير في خبره ووافقه إسحاق فذكر أن رجلا مر بالعرجي وهو واقف على البلس ومعه
ابن غرير وقد جلدا وحلقا وصب الزيت على رؤوسهما وألبسا